

النهاية في غريب الأثر

{ قذا } (هـ) فيه [هُدُنةٌ على دَخَنٍ وجماعةٌ على أَقْذَاء] الأَقْذَاء : جَمْع قَذَى والقَذَى جَمْع قَذَاة وهو ما يَقَع في العين والماء والشَّراب من تُراب أو تَرَبُّن (في ا : [أو طين]) أو وَسَخ أو غير ذلك أراد اجْتِمَاعَهُم يكون على فساد (في ا : [يكون فساداً في قلوبهم] . وفي اللسان : [يكون على فساد من قلوبهم] وأثبت ما في الأصل) في قلوبهم فشَبَّهَهُم بِقَذَى العين والماء والشَّراب .

- ومنه الحديث [يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَعْمَى عَنِ الْجَذْعِ فِي عَيْنِهِ] ضَرَبَهُ مَثَلًا لِمَنْ يَرَى الصَّغِيرَ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ وَيُعَيِّرُهُمْ بِهِ وَفِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ مَا نَسَبَتْهُ إِلَيْهِ كَنَسْبَةِ الْجَذْعِ إِلَى الْقَذَاةِ . وقد تكرر في الحديث